

الرهانات الرياضية تنعش أحلام الشباب بالثراء السريع

لعبة حظ تتحول إلى إدمان بين الفئات الأكثر ضعفا وقابلية للإغواء من الشباب التونسي

تستقطب الرهانات الرياضية فئة كبيرة من الشباب والمراهقين في تونس الحالمين بالثروة والكسب السريع دون تعب أو مجهود. ويحذر المختصون الاجتماعيون من أن هذه الرهانات تبدأ غالبا بغرض التسلية وتجريب الحظ فقط لتتحول في ما بعد إلى إدمان واستنزاف للأموال.

خالد هودي
صحافي تونسي



2020، منهم 10 ملايين دينار (3.65 مليون دولار) للمراهقين و17 مليون دينار (6.21 مليون دولار) لفائدة خزينة الدولة.

وأشار إلى أن الشركة تجري مفاوضات مع ثلاث شركات أوروبية بهدف الشراكة مع القطاع الخاص وتسيير المنصات الإلكترونية، قائلا "هذه الشراكة المثمرة ستمكنا من كسب 200 مليون دينار (73.6 مليون دولار)، خلال الخمس سنوات الأولى، والمستفيد الأول هو ميزانية الدولة في ظل أزمة التمويل القائمة".

ووفق أرقام رسمية تفيد الإحصائيات التي نشرتها السلطة التنظيمية للالعاب عبر الإنترنت في 2017، بوجود أكثر من مليوني شخص في العالم مسجلين في مواقع الرهان تداولوا قرابة 2.5 مليار دولار، وهو مؤشر مطمئن للمستثمرين في هذه المواقع، في وقت لم يكن يتجاوز معدل التداول السنوي حتى 2012 نحو 700 مليون دولار.

ويجد المراهقون الشباب في تونس ضالتهم لدى تجار السوق السوداء من نوع جديد، لتزويد أرصدهم الافتراضية بالعملة الصعبة على تطبيقات ألعاب الرهان.

وتعتبر "البروموسبور" و"البلانات" و"بيويين" من أبرز الألعاب والتطبيقات في تونس، حيث تستهدف أحلام فئة مهمة من الشباب بتحصيل الثروة السريعة.

ويحذر المختصون الاجتماعيون من أن محاكاة "العاب الحظ" عند الشباب تزيد عندهم من خطر الإدمان عليها، حتى وإن كان هدفها في البداية المتعة، لأنها ستبدأ غالبا بغرض التسلية فقط وستتحول في ما بعد إلى غرض الكسب المالي السريع.

ويضيفون أن الرهان الإلكتروني ينتشر بين الفئات الأكثر ضعفا وقابلية للإغواء في المجتمعات، وخاصة فئتي المراهقين والمدمنين على القمار.

وقال استاذ علم الاجتماع محمد الجويلي لـ"العرب"، إن "الرهان ناتج عن علاقة الإنسان بالجهول ورغبته في الوصول إلى اليقين، ولأن تاريخ البشرية هو تاريخ رهان". وأضاف "الرهانات المعاصرة ترتبط بكوننا نعيش في مجتمع يحتاج فيه الناس إلى أموال كثيرة، وفي ظل غياب النوازل التكنولوجية تسهل استفادة الشباب منها، والمسألة مرتبطة بالرغبة التي تحدثنا دائما بكتشف الحقيقة".

وتابع الجويلي "الرهانات منتشرة في اليابان مثلا تيمنا بالعقلانية، وكلما كانت المجتمعات عقلانية وتكنولوجية

ساعات طويلة وهم يتفحصون أوراق المباريات التي يجري الرهان عليها ثم يحددون اختياراتهم في انتظار الإعلان عن النتائج والحصول على الأرباح عند الانتهاء للتكهنات الصحيحة.

وقال أكرم وهو شاب يبلغ من العمر 30 سنة وصاحب شهادة جامعية، عاطل عن العمل ويراهن بانتظام على المسابقات المتعلقة بالأنشطة الرياضية، "إن الظرف المأزوم الذي يعيشه التونسيون باعتبار انعدام فرص التشغيل واعتماد المحاباة والولايات يدفع الشباب للبحث عن فرص لتحصيل الأموال".

وأضاف "هناك وضع اقتصادي ضعيف وقيمة الدينار التونسي تراجعته والطبقة السياسية تروج لمواطنيها أن الدولة على حافة الإفلاس، فضل عن وجود عدد كبير من الشباب يريدون الكسب دون مجهود أو تعب، كلها عوامل دفعت هذه الفئات إلى الإقبال على المراهقات الحرة".

وتابع "هذه الألعاب مغرية ماديا وتجعلك تنجز أشياء خيالية زادت الرهانات، فضلا عن كونها مرتبطة بمرحلة البطالة، والشباب إما سيستندج بالعائلة في مجتمع استهلاكي أو سيندب إلى السرقة أو الرهانات، لن يجد المال في العمل ولا في العائلة وسيضطر إلى السرقة أو خوض غمار الرهانات".

وأردف "الشغل مهم في حياة الأفراد، لأن الفراغ دافع كبير نحو خوض تجارب المسابقات والرهانات ويمكن أن يؤدي إلى الإدمان والاهتمام على غرار مسابقات كرة القدم والخيول والدرجات وغيرها".

وحققت مداخل شركة الرهان الرياضي الحكومية "البروموسبور" لعام 2014 رقما قياسيا بلوغها ما يزيد على 37 مليون دولار، من ضمنها 15 مليون دولار أرباح وزعت على الفائزين، أي أن ما يعادل 1.25 مليون دولار شهريا دخلت جيوب المراهقين.

وسرعان ما تراجع هذا الرقم عام 2016 بنسبة 47 في المئة بسبب انتشار ظاهرة الرهان على البطولات الأوروبية عبر مواقع أجنبية تتيجها سوق سوداء للعملة التي أرست منظومة محكمة لمرافعة القوانين والدولة.

وأصبحت محلات المراهقات الإلكترونية الخاصة بمباريات كرة القدم وكرة المضرب وسباقات الخيل قبله لآلاف من الشباب في تونس من بين الحالمين بالثروة والذين يقضون ساعات طويلة وهم يتفحصون أوراق المباريات التي يجري الرهان عليها ثم يحددون اختياراتهم في انتظار الإعلان عن النتائج والحصول على الأرباح عند الانتهاء للتكهنات الصحيحة.

وقال أكرم وهو شاب يبلغ من العمر 30 سنة وصاحب شهادة جامعية، عاطل عن العمل ويراهن بانتظام على المسابقات المتعلقة بالأنشطة الرياضية، "إن الظرف المأزوم الذي يعيشه التونسيون باعتبار انعدام فرص التشغيل واعتماد المحاباة والولايات يدفع الشباب للبحث عن فرص لتحصيل الأموال".

وأضاف "هناك وضع اقتصادي ضعيف وقيمة الدينار التونسي تراجعته والطبقة السياسية تروج لمواطنيها أن الدولة على حافة الإفلاس، فضل عن وجود عدد كبير من الشباب يريدون الكسب دون مجهود أو تعب، كلها عوامل دفعت هذه الفئات إلى الإقبال على المراهقات الحرة".

وتابع "هذه الألعاب مغرية ماديا وتجعلك تنجز أشياء خيالية



فئة تهتم بكل ما هو جديد في المراهقات الرياضية وألعاب الفيديو

التي تهدف إلى تطوير الأنشطة البدنية والرياضية. إلا أنه لا شيء من الناحية القانونية يدل على أنها تملك حق الاحتكار في هذه المجالات.

500

ألف تونسي يمارسون الرهان الرياضي الإلكتروني في عدد كبير من المحلات غير المرخصة

واعتبر المؤسسون أن هذه الشركة الجديدة ستكون الحل البديل لمجابهة صعود الرهانات الرياضية الموازية التي توجد في تونس من "بلانات" و"بيويين" اللتين تستنزفان العملة الصعبة وتكبّدان الاقتصاد التونسي خسائر فادحة جدا.

وقالت الشركة إنها حريصة على أن يكون الدفع والمشاركة في مسابقاتها بالدينار التونسي من خلال شراء سندات مقابل خدمات متوفرة في أكثر من 1000 نقطة بيع في كافة أنحاء البلاد أو على موقع إلكتروني محلي. وبالإضافة إلى 18 في المئة الموظفة على كل عملية، فإن الشركة تدفع إلى خزينة الدولة 25 في المئة بعنوان أداءات تقطع من المبلغ المخصص لكل رابع.

وحذرت جهات عديدة من مخاطر تفشي ظاهرة ألعاب الرهان غير القانونية من خلال مؤسسات تحرق القوانين والتشريعات وتستغل بعض الغموض والنقاط الرمادية وتعمل على استهواء المراهقين دون أن تقدم إليهم أي ضمانات باعتبار أن منصات تعاملها الإلكترونية موجودة خارج البلاد التونسية وتدفع رسوم خدماتها بالعملة الأجنبية في انتهاك لقوانين الصرف، وتفرض أسعارا مختلفة بفوارق هامة للعملة الأجنبية تختلف كثيرا عند الشراء لحصد الأرباح الطائلة.

وتثير هذه المؤسسات ريبة كبيرة في إمكانية تبيض الأموال وغيرها من الشبهات، فضلا عن الجاوزات القانونية الصارخة والتلاعب بالإجراءات الخاصة بإنشاء المؤسسات، حيث أن كافة المؤسسات التي تمارس هذا النشاط دون وجه قانوني مسجلة بدفاتر السجل الوطني للمؤسسات كمؤسسات مختصة في الخدمات الإعلامية.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

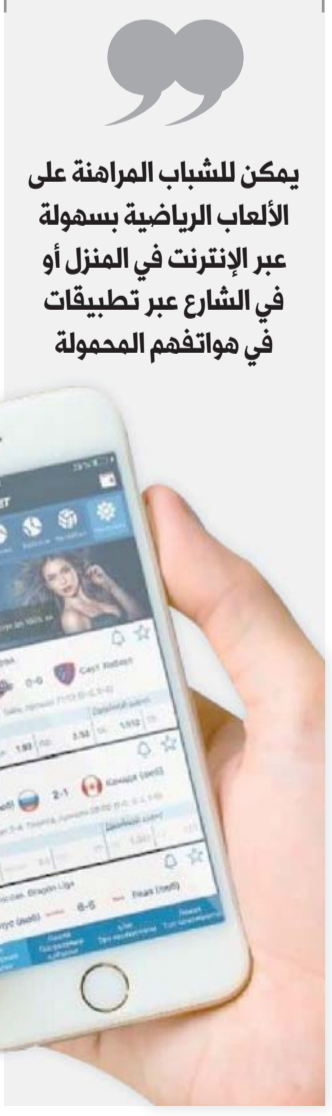
ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.

ويحدث نقاشات بين خبراء في القانون والسياسة والاقتصاد حول هذه الظاهرة، حيث يرى البعض أنها مجرد لعبة حظ، بينما يرى آخرون أنها تشكل خطرًا على الاقتصاد التونسي. وتؤكد بعض الدراسات أن الإقبال على الرهانات الرياضية قد ازداد في السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار التطبيقات الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الرهان بسهولة وبسرعة.



يمكن للشباب المراهنة على الألعاب الرياضية بسهولة عبر الإنترنت في المنزل أو في الشارع عبر تطبيقات في هواتفهم المحمولة

بحث عن الربح



المستثمر يراهن على ولع الشباب بالمال